



الحرية حاجة ضرورية أم حالة من الترف؟! بشرى الهلالي

هل الحرية هي تلك الكلمة التي تردت كثيراً في كتب التاريخ والوطنية وتشدق بها السياسيون والشعراء وسالت من اجلها الدماء أم هي تلك الهرة الحبيسة في صدورنا التي ضاقت بها فجلاً ، وعقولنا التي اختارت لها سجنًا ابدياً في زاوية ما بعيداً عن اعيث النقد والنقاد وواضعي مناهج السلوك المعذب في مجتمعات مقولبة؟ الحرية هي ان لانقلق او نخاف وطالما اننا نشعر بالخوف والقلق اذ نتحت لسنا احراراً.. كان هذا جواب السيدة (امل خضر) الناشطة في حقوق الإنسان.. وبعيدا عن الأجوبة العمومية التي قد توجه الموضوع وجهة سياسية نحاو ان نأكأ عنها قدر الإمكان.. سألتنا السيدة امل:



نفسى لم افكر بأهمية الحرية في اختياري للشخص الذي سأرتبط به.. وجوابا على سؤالك، لم اجده حتى الآن.. ولا اظنني ساجده.. فكل الشباب الذين تقابلهم يمتلكون قوالب جاهزة عن زوجات المستقبل.. وهم يلبسون الجينز قبل الزواج وربطة العنق بعد الزواج.. فلو حاولت ان اتصرف بحرية امام زوجي لظن انني مجنونة او فتاة نرقة.. فالرجل يريد بها (موزونة) لتكون زوجة.. فالحرية (عيب) في نظر البعض.. اذن لاوجود لمثل هذا الرجل.. ولو وجد يوما فسنصنع قانوننا الخاص لأننا احوج مانكون الى الحرية.. ربما تكون فداء على حق.. نحتاج الى ان يكون كل منا حراً مثل -طرزان -وهو يمسك فرع الشجرة ويتحرك نفسه الى حركة الغصن والرغبة في المخاطرة.. ولكن هل بيننا من يمتلك شجاعة طرزان؟ الشباب (رائد فائق) احد الشباب الموعنين بالهبوط بالظلال والذي كان يتدرب في احد النوادي الرياضية بدا أسفاً لتوقفه عن التدريب بسبب الظروف الأمنية -واجاب - طرزاننا -على كل هذه الأسئلة قائلاً:
- الشعور بالحرية، طبعاً، هو وراء عشقي لرياضة الهبوط بالمظلات.. واصعب لحظة هي البداية.. اي الخروج من الطائرة.. ولكن بمجرد ان اطير في الفضاء يتملكني احساس هائل بانني استطعت لفترة من الزمن ان اكون مع نفسي..
- الا يتملكك الخوف من السقوط او الموت؟
- اكيد.. وهذا يزيد من عزيمتي ويدفعني -
- اذن هل تظن ان نقطة البداية هي الأهم في

امتلاكك للحرية؟
- من المؤكد ان النظر الى ما حولنا ومراقبة تصرفاتهم يدفعنا الى مراقبة تصرفاتنا.. فالأمر يشبه وجودنا في حفلة وكل منا ينتظر ان يبادر احدهم الى الرقص.. فاذا وجد من يمتلك زمام المبادرة ربما رقص الجميع والا انتهت الحفلة وكل من الحضور يكبت رغبته بالرقص خوفاً من انتقاد الحاضرين..
- لهذا يكون الرجل هو صاحب المبادرة في العلاقات العاطفية؟
- غالباً.. ولكن برأيي ان الامر هنا يختلف.. يجب ان يمتلك الطرفان حرية المبادرة.. الحب بحد ذاته هو حرية.. لا يجب ان يخضع لقانون او حدود معينة.. لأنه عندئذ سيكون وظيفة او علاقة شأنه شأن اية علاقة بيننا وبين من يحيطون بنا.. ومع الأسف.. هذا ما نلاحظه على العلاقات الزوجية والعاطفية التي تحيط بنا.. انها تخضع لقوانين بشكل يدعو للتعجب احياناً.. حتى تبدو كل العلاقات متشابهة..
- احلام شباب لم يدخلوا قصص الزوجية.. ما مدى قربها من الحقيقة؟ وماذا قال عنها المتزوجون؟
- السيد (كمال صكر) مدرس متزوج منذ سبعة عشر عاماً قال:
- كلنا كنا نحلم بالحرية.. نحلمها منذ الطفولة في صدورنا وتكبر تدريجياً حتى تتحطم على صخرة الواقع والتقاليد وربما قوالب الحياة الجاهزة التي تفرض علينا الظروف من ناحية والعرف من ناحية اخرى.. فقد تنتقدني زوجتي او اولادي ان مارسرت حريتي خارج الحدود

المتعارف عليها.. ربما اترك العنان لنفسي احياناً مع اصداقائي.. المقربين طبعاً.. فالنقطة المطلوبة قد يتناقل الناس وربما - السلطة -مافلتها وربما جلبت المشاكل لنفسي.. هنالك دائماً رقيب على كل واحد منا قد يكون رقيباً سياسياً او اخلاقياً.. وطبعاً هو شخص آخر غيرنا.. ربما تكون احراراً فقط عندما نخضع لرقيب ذاتي فقط..
هل يعرف الجيل الجديد معنى الحرية حقاً وماذا ان منحناه الحرية يوماً؟ (ورقاء سعد) طالبة في المرحلة الإعدادية اجابت:
- الحرية المتاحة لي هي الأكل والشرب و احياناً لبس ما احب.. لا اعرف كيف اعود الى البيت وحدي رغم اني ساذبه الى الجامعة في السنة القادمة.. منذ المرحلة الابتدائية وانا اركب (سيارة الخطل) في ذهابي وايابي للمدرسة واهلي لطفاً تعلمت منهم ماهو (عيب) وممنوع.. لم تتعلم منهم الحرية.. وفي المدرسة، نقرا ان الشعوب تناضل من اجل الحرية.. ولو تركت لي الحرية يوماً.. لفضلت الكثير.. ربما تجولت في الشوارع.. ركضت.. صرخت او لا اعلم.. فعلاً اشعر بانني مع ابناء جيلي لانعرف الحرية وحرمتها منها.. اشعر باننا اشد مانكون بحاجة الى الحرية في هذا الوقت..

لو اتبحت لك حرية كاملة ليوم مثلاً او نصف يوم.. مالذي ستفعلينه؟
- بصراحة ربما لأشيء.. لأن ترك نفسي على سجيته والاسلام لرغباتها يعني ان اعيش كما ارغب.. وهذا خطير.. فلو عاش كل منا كما تشتهي النفس.. قد يتلف كل شيء وربما يضطرب نظام الكون.. جميل ان اكون على سجيته دون الإهتمام بمن حولي ولكن قد تتداخل هذه الحرية مع حريات الآخرين فتسبب جرحاً لهم.. اذن حريتي تنتهي عند بداية حرية الآخرين.. لأنه من المستحيل ان تتفق الحريات على نظام واحد.. اذن ستعم الفوضى..
كان للأنسة (فداء عبد السلام) رأي أكثر جرأة قالت:
- لو اعرف انني ساجد من يحتملني لتركت نفسي على سجيته.. ربما سيخرج الطفل الحبيس داخل رأسي.. اظن ان لا احد يستطيع احتمالي.. انا مجبرة ان اتصرف وفق اهواء الغير.. ليس انا فقط بل الجميع.. لهذا كل منا يحتاج الى ايجاد شخص يستطيع ان يكون امامه على سجيته.. شخص يجبني بصدق.. لا اشعر بالخجل امامه.. كالطفل مع امه.. مكشوفة تماماً.. بل ربما اكثر من ذلك.. فعندما تكبر نبتعد حتى عن امهاتنا بل نضطر احياناً الى ارضائهن او مجاراتهن ببعض السلوكيات رغم عدم توفر القناعة.
- وهل وجدت هذا الشخص؟
- (ضاحكة بحزن)
- تعرفين ان هذا الموضوع يثير الشجون.. انا

الرياض تريد سيارها من دون ملاء ليلية وكحول

ملايين المسلمين الى للحج، او للعمرة و"العمره بلاس" التي تجمع الزيارات الدينية والسياحة. وأوضح ان "تأشيرة العمرة متاحة لجميع الدول الإسلامية ويمكن للمسلمين المجيء بتأشيرة العمرة بلاس. لا تريد تداخل بين العمرة والسياحة في المرحلة الأولى وزريد ان تفتح باب السياحة امام الدول التي لا تأتي المملكة لا لغرض الاستثمار ولا لغرض العمرة (..) اي غير المسلمين". الا ان السلطات السعودية واضحة في مسأ يتعلق بالضرائح الاجتماعية التي تسمى التي اجتديها اليها، فالملطوب كما قال الامير سلطان هو "سياحة الدرجة الأولى والعالية الجودة" الموجهة "لغير المسلمين" كما تريد "مجموعات سياحية اصيلة تدفع قيمة البرامج السياحية" فهي لا تريد ان تصبح "السياحة عينا". والعبء الذي تحدث عنه الامير سلطان هو ما تتكبده المملكة سنوياً لتنظيم موسم الحج، إضافة الى "التخلف عن الدفع" في مجموعات العمرة. لكن فتح ابواب السياحة على مصراعها يطرح سلسلة من المشاكل التنظيمية وعلى رأسها مسألة التأشيرات التي ما يزال الحصول عليها صعباً. وفي هذا السياق، اشار الامير سلطان الى ان السياحة كما ترديها بلاده، ستتم عبر شركات



الرياض - الوكالات
اعلنت السعودية عن عزمها فتح ابواب السياحة امام الاجانب "غير المسلمين" عبر اقامة وجهات سياحية جديدة واعادة زوارها الذين تريددهم "من الدرجة الأولى" بتجربة "رائحة كبيرة تنسب القلب والروح والعقل". وقال الامين العام للهيئة العليا للسياحة في السعودية الامير سلطان بن سلمان آل سعود في مؤتمر صحافي عقد على هامش معرض سياحي في دبي "ليس لدينا ما نخبئه (..) سنفتح لكي يرى العالم".
واكد الامير سلطان ان السعودية "تعتبر دولة سياحية من الطراز الاول" اذ انها تستقطب سنويا

الميزان

21 ايلول 20
ثقتك بنفسك قوية وتستطيع تحقيق ما تتمناه لذا ابتعد عن الشكوك. عاطفياً، عواطفك عميقة الا انك تتصرف احياناً بحذر تجاه من تحب. اعتمد على قدرتك وحدسك دائماً.

العقرب

21 ايلول 20
استفتاء يتناولك وتبدو من خلاله متمكناً من علاقاتك العامة. لقاء يعيد الأمل ويساعدك على اتخاذ قرار.

القوس

21 كانون الاول
- إن بعض العلاقات مهددة هذا الشهر بسبب مواقف متعنتة من قبلك. فلا تجازف ولا تقع ضحية غرام بدون تعقل. اياك ان تستسلم بل ثابر متفانلاً بالمستقبل.

الجدي

21 ايلول 20
تتذكر الماضي وتغير مواقف وحتى إذا احتاج الأمر ، هدفك في الحياة ، يكون الحظ برفقتك حيث تتغير بعض الأوضاع لمصلحتك و لكن كن حذراً وخاصة من الآخرين الذين يعرضون عليك مشاريع خيالية.

الدلو

21 كانون الثاني
ما زلت غارقاً في العمل ومشاريعك تسير كما خطط لها. في الحياة الزوجية الشريك يلعب دور إيجابياً و متفهماً في مناقشتكما حيث المشاكل ستحل من تلقاء نفسها.

الحوت

21 شباط 20
الحظ إلى جانبك وخاصة في مجال العمل حيث تأتي المشاريع كما تتوقع ، هناك استقرار عاطفي حيث السعادة تجري من حولك و تتيح لك فرصاً كثيرة تكون أساسية في حياتك.

الحمل

21 آذار 20
قد تتعرض لتجربة غرامية ما قد تؤدي في النهاية الى حصول اشكال مع حبيبك الحالي. التخطيط للسفر والرحيل يراودان أفكارك. فالسفر يفيدك وينسيك الآلام والخيبة.

الثور

21 نيسان 20
الثقة بالنفس هو ما يجب أن تعتمد عليه ، ستدرك ما يناسبك أكثر وتوجه نحوه بكل طمأنينة ، الحظ سيكون مرافقك و يساعدك خاصة في المجال المادي ، تغير مفاجئ على صعيد العمل .

الجوزاء

21 ايار 20
كن حذرا من نظرات الناس اليك ولا تقم باي تصرف يثير الشكوك من حولك. عاطفياً، الحب في طريقه اليك لا تفقد الأمل لان الحظ يخفي لك اخباراً سارة.

السرطان

21 حزيران 20
على الرغم من مشاغلك الكثيرة فانت تعيش في حالة من الاكتفاء الذاتي الا ان هذا لا يمنعك من الخوف من المستقبل. عليك ان تتعامل مع الامور كما هي وليس كما تراها انت، احذر من التورط في المشاكل.

الاسد

21 تموز 20
ابتعد عن الانفعال وكن هادئاً في علاقتك مع احد الاشخاص لانه يكن لك الاحترام والتقدير فلا تكن سيئ الظن. خلافك البسيط مع الاهل لا يستحق منك كل هذا الحزن

العذراء

21 آب 20
تجنب كل مصروف غير ضروري فليس في كل مرة تسلم الجرة، عاطفياً، احذر من احد الاصدقاء الذي قد يسبب لك المشاكل مع الحب الجديد.

الكلمات المتقاطعة

إعداد / محمد واضي

أفقي

- والدة النبي محمد (ص).
- دور او منازل. عكس الخسارة.
- مير (م). بحر. اسم علم مؤنث.
- نصف (راشد). حرف - فترة زمنية قصيرة (م). يحترم.
- ممثل مصري معروف. اداة استفهام (م).
- ظاهرة طبيعية (م). منصب حكومي مهم.
- نصف (لجام). دراسة الموضوع مرة

	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1												
2												
3												
4												
5												
6												
7												
8												
9												
10												
11												
12												

حل العدد السابق